

السيرة النبوية | 92. الرحلة الفاخرة الفريدة | محمد إلهامي

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:08](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين مرحبا بكم ايها الاخوة الاحباب وهذا المجلس التاسع والعشرون من مجالس السيرة النبوية على صاحبها - [00:00:27](#)

افضل الصلاة والسلام كنا توقفنا في المجلس الماضي عند اه كون النبي صلى الله عليه وسلم اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وذكرنا ان الامر لو كان آ رحلة تكريم فحسب - [00:00:42](#)

فقد كان يمكن ان يكون معراجا يعني ان يكون من البيت الحرام الى السماوات العلى ولكن حضور المسجد الاقصى في رحلة الاسراء والمعراج دل على امور واثبت امورا فمما ذكرناه في المجلس الماضي - [00:01:03](#)

ان الربط بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى هو الذي جعل المسجد الاقصى وبيت المقدس عقيدة في دين المسلمين فصار المسجد الاقصى جزءا من عقيدة المسلمين وهذا ما يجعل الصراع حول المسجد الاقصى وحول بيت المقدس - [00:01:22](#)

مختلفا عن الصراع حول اي مدينة اسلامية اخرى وذلك ما جعل هذه القضية مهما تطاولت عليها الايام ومهما كانت موازين القوى مختلفة فان المسلمين لا يمكنهم ان يفرطوا في المسجد الاقصى الذي لم يعد كاي مسجد من مساجد المسلمين - [00:01:48](#)

كمساجد قرطبة او البلقان او ما شابه نبينهم صلى الله عليه وسلم. وصار هو المكان الذي تولى فيه المسلمون لواء الزعامة من الامم وكان نبينهم صلى الله عليه وسلم هو خاتم هؤلاء الانبياء - [00:02:09](#)

ويجب ان اذكر بان الصلاة فرضت مع بزوغ الاسلام ذكرنا ذلك في المجالس الماضية من ان جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء والصلاة في اول ما اوحى اليه - [00:02:30](#)

فالمسلمون كانوا يتوجهون من بداية الاسلام الى المسجد الاقصى. يعني ارتباط المسلمين بالمسجد الاقصى يمكن القول انه سبق ارتباطهم بالبيت الحرام لانهم توجهوا اليه وانه قبلتهم الاولى لكن هذه الحادثة - [00:02:48](#)

باسراء النبي صلى الله عليه وسلم بالاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى وصلاته بالانبياء هو ما افضى بلواء الزعامة لواء الامة لواء الرسالة الى امة المسلمين. الامر الثاني - [00:03:09](#)

الذي يدل عليه هذا الحضور هو انه قضية بيت المقدس هي قضية دينية اسلامية وهذا امر يتعلمه المسلمون من دينهم. ولكن اذا تطرق اليه الشك فيجب ان يتعلمه المسلمون من اعدائهم. لاننا رأينا انه اليهود - [00:03:26](#)

بل وكذلك الصليبيين حقيقة صراعهم حول بيت المقدس هو صراع ديني وذكرنا بعض التفصيل في هذا في المجلس الماضي. طيب الان نكمل ويجب ان نشير الى درس اخر الدرس الاخر هذا طبعا - [00:03:46](#)

لم يعد لم يكن مطروحا في الزمن القديم. ما سنذكره الان درس لم يشعر به المسلمون قديما وهو مسألة انه التقريب بين الاديان او اختراع ديانة ابراهيمية او ما شابه - [00:04:07](#)

كون النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء في بيت المقدس يدل على ان الاسلام هو دين الله الخاتم وهو وحده الدين الحق. ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:04:27](#)

والله ما يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا ادخله الله النار في الرواية الاخرى الا حرم الله عليه الجنة فالان نحن في زمن طبعاً تنتشر فيه العلمانية - [00:04:48](#)

فبالتالي تبدو الاديان وكأنها وجهات نظر تمام وكما يقول الاستاذ طبيب الفلاسفة عايز كله يعبد يا كامل باين انا مش عارف ايه مين اللي كان معه في المؤتمر فهو زي ما بييني جامع بييني كنيسة وبييني كنيس يهودي - [00:05:06](#)

ولو ان الاستاذ طبيب الفلسفة يهدم المساجد ويقنن الكنائس ويعيد احياء الكنس اليهودية في مصر. لكن القصد انه الشعار شعار الدين لله والوطن للجميع وان الناس كلها على قدم المساواة. وكل الناس تعبد - [00:05:23](#)

هذا المنطق العلماني هو منطق مناقض للاسلام الاديان ليست وجهة نظر الاديان ليست وجهة نظر تمام؟ فالمسلم ينبغي ان يكون على يقين من دينه وهذا مما يثبتته هذا الموقف. فضلاً عن ان يأتي احد فيحاول ان يجمع - [00:05:39](#)

والمسيحية واليهودية ويسميا ديانا ابراهيمية تمام؟ ومن ينبغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والاسلام جاء ناسخاً للديانات ونبينا صلى الله عليه وسلم كان خاتم الانبياء والرسول وتعرفون قول الله تعالى ثم آآ يعني آآ الايات كثيرة في مسألة هيمنة الاسلام على ما سبقه من الاديان - [00:06:00](#)

كذلك هناك يعني نستطيع ان نقول سلسلة تاريخية تربط بين البيت الحرام والمسجد الاقصى يعني يا جماعة الخير لم يحدث ابدان ان تمكن احد الاعداء من السيطرة على بيت المقدس الا وامتد بنظره وامله الى السيطرة على البيت الحرام - [00:06:27](#)

يعني الصليبيون لما حاولوا لما انتزعوا بيت المقدس في لحظات قوتهم فكر بعض امرائهم في التمدد وغزو المدينة ونبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهدم الكعبة وهذه قصة مشهورة بطلها - [00:06:55](#)

الفارس الفرنسي المشهور المعروف في الرواية العربية باسم ارنات اسمها بالفرنسية رينو ديشاتيو احد اهم الفرسان الصليبيين الذين كانوا في زمن صلاح الدين. وبالفعل اعتدى على الحجاج وكانت له كانت له يعني مشاريع وحاول ان - [00:07:15](#)

تمدد لكي يغزو المدينة المنورة ولكي ينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم طيب حتى الاسرائيليين لما استولوا على المسجد الاقصى سنة سبعة وستين احنا عارفين الاسرائيليين احتلوا - [00:07:33](#)

فلسطين او بدأ احتلالهم فلسطين سنة ثمانية واربعين في ثمانية واربعين القدس انقسمت الى قدس شرقية قدس غربية. القدس الشرقية هي التي كان فيها المسجد الاقصى سنة سبعة وستين تم الاستيلاء على كل ارض فلسطين وعلى كل القدس وبما فيها - [00:07:51](#)

المسجد الاقصى الايام التي تلت هذا الاقتحام آآ جولد مائر ذكرت ذهبت الى العقبة وخطبت وقالت اني لاشم رائحة اجدادي في خيبر يعني الربط بين المسجد الحرام والمسجد الاقصى ليس قائماً عندنا نحن المسلمين وحدنا - [00:08:08](#)

بل هو قائم كذلك عند الصليبيين النصاري. وقائم ايضاً عند اليهود فما ان ينتزع المسجد الاقصى حتى يبدأ التفكير في انتزاع البيت الحرام تمام وبن جوريون يقول بعد آآ بعد ان تمكن تمكنت الدولة في اسرائيل يقول الخطوة القادمة ستكون - [00:08:33](#)

ما اريد ان اقله بوضوح انه من انتزع المسجد الاقصى رمى بطرفه الى البيت الحرام طيب على وجه اخر لما الصليبيون في عهد تفوق الدولة المملوكية والدولة العثمانية حين طردوا من الشام وحين ازيلت الحملات الصليبية. وحين لم يستطع احد ان يهدد الشام - [00:08:58](#)

كانت المؤامرة البرتغالية بعدما اكتشفوا طريق رأس الرجاء الصالح الذي يدور حول قارة افريقيا. كانت المؤامرة البرتغالية بالاتفاق مع ملك الحبشة النصراني ان تتسلل السفن من البحر الاحمر يعني هم البرتغاليين في جنوب غرب اوربا - [00:09:28](#)

يسيروا طريق رأس الرجاء الصالح في المحيط الاطلسي ثم الهندي. ويدخلون من خلال البحر الاحمر الى الكعبة والى المدينة المنورة وهذه مؤامرة مذكورة لولا ان تصدى لها العثمانيون لان العثمانيون في ذلك الوقت كانوا في اوج قوتهم العثمانيون طبعاً دولة عظيمة لما كانت في اوج قوتها - [00:09:50](#)

قاتلت في اربع جهات في وقت واحد. من ضمنها الاسطول العثماني كان يقاتل في خليج عدن حيث يمكن ان يتسلل الاسطول

البرتغالي في خليج عدن وفي الخليج العربي هذه معارك دارت بين العثمانيين من جهة وبين البرتغاليين والاسبان من جهة -

[00:10:13](#)

وكان هناك مؤامرة اخرى بتحويل مجرى النيل عن مصر. من خلال الاتفاق مع امبراطور الحبشة لانه اذا حول مجرى النيل وصار يصب في البحر الاحمر. انتم عارفين كما يقولون مصر مصر هبة النيل - [00:10:36](#)

يعني الذي اوجد مصر سكانيا واجتماعيا هو ذلك النيل فهناك مؤامرة بتحويل هذا النيل لكي تنعدم الحياة في مصر وتسقط هذه المملكة المصرية التي طردت المغول وطردت الصليبيين يعني لما لما فقدوا بيت المقدس والمسجد الاقصى فكروا في انتزاع الحرم لكي يستعيدوا من خلاله ايضا بيت المقدس - [00:10:52](#)

فحتى على المستوى السياسي والامني والاستراتيجي الربط بين المسجد الاقصى والبيت الحرام هو قائم ليس في اذهان المسلمين وحدهم بل في اذهان اليهود والنصارى كذلك ارجو ان يكون هذا الامر واضحا. طيب - [00:11:23](#)

الان نستكمل ما كنا نتكلم فيه في آآ رحلة الاسراء والمعراج. طبعا هنا رحلة الاسراء انتهت بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء. طبعا هناك روايتان هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء قبل عروجه الى السماء ام صلى بهم بعد - [00:11:43](#)

نزوله من السماء تمام؟ ربما الارجح ان يكون صلى بهم بعد نزوله من السماء لماذا؟ لان النبي حين عرج به الى السماء كان يسأل من هذا يا اخي يا جبريل - [00:12:06](#)

فيقول هذا ادم. طبعا هناك روايات ذكرت انه كان يسأل وهناك روايات لم تذكر ذلك. وانما قالت فرأيت في السماء الاولى فلان وفي السماء الثانية فلان تمام؟ فعلى كل حال سواء صلى قبل او صلى بعده - [00:12:20](#)

رحلة الاسراء تنتهي عند هذا الحد. وتبدأ رحلة المعراج ومن الملاحظات التي كنا ذكرناها ونؤكد عليها هنا الان انه رحلة الاسراء والمعراج لم تكن فقط رحلة تسرية وتخفيف عن نبينا صلى الله عليه وسلم وانما كانت ايضا رحلة اعداد وتهينة للمرحلة القادمة وهي مرحلة الدولة الاسلامية - [00:12:36](#)

تمام؟ وهذه سنرى آآ يعني دلائلها فيما يأتي ان شاء الله. يعني من ابرز الدلائل انها لو كانت رحلة تسريب فقط لك انت قد كانت من البيت الحرام الى الى السماء مباشرة - [00:13:00](#)

ولكن صلاته بالانبياء فيها معنى هذه ختم الرسائل وهذه التهينة لان تراث امة محمد صلى الله عليه وسلم ميراث الانبياء. طيب بعدما خرج النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم جاءني جبريل باناء من لبن واناء من خمر - [00:13:17](#)

فاخترت اناء اللبن فقال هي الفطرة يعني اخترت الفطرة هي الفطرة انت عليها وامتك وكلمة امتك هنا مما نستدل به على ان رحلة الاسراء والمعراج كانت تهينة لي بروز الامة وبزوغ الامة وتأسيس الدولة. والا فالمسلمون في ذلك الوقت - [00:13:37](#)

لم يكونوا امة كانوا في مكة وكانوا مضطهدين. ليس لهم كيان سياسي تمام فهذه اول العلامات. ثم عرج بنا الى السماء حتى اتيت السماء الدنيا هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا حديث الاسراء والمعراج كما ذكرت لكم ايها الاخوة الاحباب موجود في الصحيحين - [00:14:02](#)

باكثر من رواية يعني حاولت هنا ان اجمع اطراف هذه الروايات ولا اخرج عما في آآ هذه الكتب الصحيحة سواء في الصحيحين او ما روي باسانيد صحيحة او حسنة في غير الصحيحين - [00:14:24](#)

طيب ثم عرج بنا الى السماء حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح اي جبريل فقال اهل السماء من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل او قد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجيء جاء - [00:14:41](#)

ونفهم من هذا ان اهل السماوات لا يعرفون بما يكون في الارض. والا فقد سألوا او قد ارسل اليه تمام؟ وفي بعض الروايات فيها النص على هذا قالوا وكان اهل السماء لا يعلمون بما يجري في الارض الا ان يعلمهم الله تبارك وتعالى - [00:15:02](#)

او الا ان يعلمهم الله. طيب السماء الدنيا وجد فيها نبينا صلى الله عليه وسلم سيدنا ادم. قال فالتفت فاذا رجل عن يمينه اسوده وعن شماله اسودا فكان اذا نظر الى الاسودة التي عن يمينه ضحك واذا نور الى الاسود التي عن يساره بكى - [00:15:23](#)

فقلت من هذا يا جبريل؟ قال هذا ابوك ادم الاسويدة هي اه طبعا انتم تسمعون كلمة السواد. السواد من الناس. السواد من الناس يعني ايه؟ انت لو لو ان امامك جمعا كبيرا - [00:15:48](#)

من الناس فانت لا ترى الا رؤوسهم فكأن الجمع سواد سواد الشعر هذا مع انتشار الناس مع الجماهير فالسواد هو الجمع من الناس. الاسود هو الجمع من الناس. فعن يمينه اسوده وعن شماله اسودا. فجبريل قال هذا ابوك - [00:16:05](#)

ادم وهذه الاسوده عن يمينه وعن شماله هي نسمة بنيه ارواح ابنائه نسما بنيه فاما الذين عن يمينه فهم اهل الجنة واما الذين عن شماله فهم اهل النار فطبعا سيدنا ادم اذا نظر الى بنيه الذين يدخلون الجنة ضحك وسعد بهم واذا نظر - [00:16:25](#)

الى الاسودة التي عن شماله بكى وهم اولاده يعني بكى لانهم يدخلون النار. طيب ثم صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء الثانية. في السماء الثانية طبعا عند كل سماء يتكرر نفس الحوار - [00:16:51](#)

قال فاستفتح فيقال من جبريل ومن معك؟ محمد اوقد ارسل اليه؟ نعم مرحبا به فلنعم المجيء جاء. تمام هذا كلام متكرر في صعود النبي صلى الله عليه وسلم عند كل سماء. طيب اذا السماء الثانية - [00:17:09](#)

كان فيها ابناء الخالة من ابن الخالة سيدنا يحيى ومن مش سامع. لأ. عيسى. عيسى يحيى وعيسى نعم. ابن الخالة سيدنا يحيى وسيدنا عيسى ابن مريم تمام يعني استفتح سلموا عليه مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. ثم صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء الثالثة. السماء الثالثة - [00:17:26](#)

كان فيها مين سيدنا لأ لا قال اذا فيها سيدنا يوسف عليه السلام ووصفه النبي فقالوا واوتي شطر الحسن طبعا سيدنا يوسف رجل مشهور بالجمال وادل دليل على ذلك قول الله تعالى - [00:17:58](#)

ولا تخرج فلما رأيناه اكبرنه وقطعن ايديهن. لك ان تعرف يعني مدى مدى الحصن الذي كان فيه سيدنا يوسف. طيب فرحب بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج به الى السماء الرابعة. طيب السماء الرابعة كان فيها مين - [00:18:27](#)

سيدنا ادريس آ عليه السلام واستدل النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره بقوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا في السماء الرابعة. طيب ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء الخامسة. السماء الخامسة كان فيها - [00:18:44](#)

لا سيدنا. لا لا اذا فيها سيدنا هارون عليه السلام سيدنا هارون كان في السماء الخامسة. طيب السماء السادسة سيدنا موسى عليه السلام جميل طيب سيدنا موسى طبعا له مع نبينا قصة. سيدنا موسى سلم على النبي مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح - [00:19:05](#)

فلما جاوزه النبي بكى قيل وما يبكيك؟ قال ابكي لان غلاما ارسل بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخلها من امتي. طبعا كلمة غلام هنا اذا فيها تنقيص وانما طبعا سيدنا محمد اصغر من سيدنا موسى - [00:19:35](#)

تمام؟ طبعا سيدنا موسى سنأتي طبعا نحن نحن اقرب الامم الى سيدنا موسى عليه السلام. لانه سيدنا موسى هو الرسول الاول الذي صارت له امة ينبغي ان تؤمن به وتعمل بشريعته وكتابه وتجاهد في سبيل الله - [00:19:55](#)

ما قبل سيدنا موسى ذكرنا هذا مرارا ما قبل سيدنا موسى كان النبي يدعو قومه الذين هو حاضر فيهم فينجي الله المؤمنين ويهلك الله الكافرين. تمام لكن سيدنا موسى من بعد ما نجاه الله وقومه من فرعون - [00:20:19](#)

صار القوم صار بنو اسرائيل هم المكلفون بالرسالة ان هم المكلفون بالعمل بها وصاروا مطالبين بالجهاد في سبيل الله فاذا استمسكوا بالكتاب وعملوا بذلك نصرهم الله اذا لم يعملوا بذلك - [00:20:45](#)

هزموا وغلبوا حتى لو كان اعدائهم من الوثنيين تمام؟ فامة موسى هي امة امة الكتاب امة يجب ان تعمل بالكتاب. طيب في السماء السابعة وجد سيدنا من سيدنا ابراهيم عليه السلام. وطبعا سيدنا ابراهيم - [00:21:04](#)

آ النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت لكم حين وصف الانبياء قال قال عن سيدنا موسى اذا هو رجل ادم طوال كانه من الرجال شنوءة سيدنا موسى يعني رجل ضرب نحيف - [00:21:28](#)

طويل لانه من قبائل شنوءة. قبائل معروفة بقوتها سيدنا عيسى عيسى قال اشبه الناس به عروة ابن مسعود الثقفي. طبعا احنا ما

نعرفش عرب ابن مسعود الثقفي فايه فمش عارفين كده شكل سيدنا عيسى - 00:21:44

قال ووجدت واما ابراهيم فاقرب الناس به شبها صاحبكم. يعني نفسه صلى الله عليه وسلم تمام؟ فكان مما قاله سيدنا ابراهيم للنبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اقري امتك مني السلام - 00:22:01

وعلى نبي وعلى نبي الله ابراهيم السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء سيدنا ابراهيم يشوقنا الى الجنة. قال واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء. وانها قيعان وان - 00:22:21

رأسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر طيب هنا توقف كثير من العلماء عند يعني لماذا التقى النبي صلى الله عليه وسلم بهؤلاء الانبياء على وجه التحديد - 00:22:41

الانبياء المذكورين في القرآن خمسة وعشرين نبي لكن النبي هنا لقي كم سبعة تمام طيب اشمعنى السبعة دول من الخمسة وعشرين اه تمام. ثمانية تمام ما شاء الله. بارك الله فيك - 00:23:02

طيب فلماذا هؤلاء الثمانية فهنا طبعاً يعني اختلفت انظار العلماء. هذه من المواطن التي تلتبس فيها الحكمة وآآ يعني مما يقال في هذا مما يستملحه العلماء يعني في في الحكمة في لقي هؤلاء الانبياء على وجه التحديد - 00:23:24

ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي اشباهه من الانبياء يعني لقي الانبياء الذين سيلقى في طريقه وفي حياته وفي دعوته مثلما لقي هؤلاء الانبياء تمام؟ فمثلاً قالوا ان ادم خرج من السماء - 00:23:44

وخرج من الجنة ونزل الى الارض وشبيه هذا في حياة نبينا صلى الله عليه وسلم خروجه من من من مكة الى المدينة نعم آآ تعرفون آآ قصيدة ابن القيم المشهورة فحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى - 00:24:07

يعني كما اخرج ادم من موطنه الاول اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من موطنه الاول. طيب طيب يحيى وعيسى عليهما السلام وجه الشبه بينهما وبين نبينا صلى الله عليه وسلم ان كلا هذين النبيين - 00:24:29

لحقا الاذى من اليهود ونبينا صلى الله عليه وسلم سيلقى بعد قليل حين يذهب الى المدينة الاذى من اليهود. بل كلا النبيين قتلتهما يعني يعني حاولوا قتلتهما قتلوا يحيى وحاولوا قتل - 00:24:48

عيسى عليه السلام واليهود كذلك تعددت محاولاتهم لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم. وانتم تعرفون آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل هل يشكو من اثر السم الذي اكله في الشاة - 00:25:09

حتى موته. ولذلك قالها هذا اوان انقطاع ابهرى يعني كأن هذا السم له نصيب في موت النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يقال عن نبينا الشهيد بهذا المعنى تمام؟ ولذلك يقال عنه الشهيد. طبعاً وهذه معلومة صارت معروفة ببركة سيدنا ابي عبيدة. صاحب غزة - 00:25:29

وهو يصلي على نبينا المجاهد الشهيد تمام طيب اذا ورفعناه مكانا عليا احنا في السماء اه يوسف الاول السماء الثالثة فيها يوسف ما وجه الشبه بين سيدنا يوسف وبين نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:25:56

اه انه لقي الاذى من قومه واخوتي ونبينا صلى الله عليه وسلم ايضا لقي الاذى من قومه ومن ابناء عمومته تمام وكان عمه ابو لهب من اشد الناس عليه فهو لقي سيدنا يوسف بهذا الشبه. طيب السماء الرابعة وفيها ادريس عليه السلام. طبعاً قصة ادريس غير معروفة. ولذلك نستبق القول - 00:26:17

مما يعني توجيه العلماء لهذا اللقاء قول قول الله تبارك وتعالى ورفعناه مكانا عليا ونبينا صلى الله عليه وسلم سيبلغه في هذه الدنيا ارفع الاماكن وانه في حياته في حياته - 00:26:45

سيؤسس دولة كبيرة وسيخاطب الملوك وبعد وفاته ستبلغ هذه الامة ما تبلغ الشمس ان الله زوى لي الارض هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت مشرقها ومغربها او رأيت مشارقها ومغاربها وان ملك امتي سيبلغ مازوي لي منها - 00:27:01

فالنبي صلى الله عليه وسلم ان في الدنيا او في الآخرة شابه نبي الله ادريس عليه السلام في انه سيكون في رفعة وفي مكان علي. طيب سيدنا هارون سيدنا هارون - 00:27:22

نعم فيه ايضا مسألة الازى من اليهود ولكن قالوا بان سيدنا هارون كان من احب الانبياء الى قومه كان من احب الانبياء الى قومه مع انهم في البداية استضعفوه وكادوا يقتلونه - [00:27:42](#)

تمام؟ ونبينا صلى الله عليه وسلم سيكون ايضا احب واكرم الانبياء على قومه مع انهم استضعفوه وكادوا دونه حتى خرج من مكة ثم عاد ما تظنون اني فاعل بكم اه قالوا اخا اخ كريم وابن اخ كريم - [00:28:01](#)

وعلشان كده يا جماعة الخير السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب يعجبني قول احد آ مشايخنا وهو يلخص السيرة كان يقول جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن - [00:28:23](#)

بلا سيف فقالوا كاهن ساحر شاعر مجنون فلما جاءهم بالقرآن ومعه عشرة الاف سيف قالوا اخ كريم وابن اخ كريم تمام فيعني من مما وجه اليه العلماء في وجه المشابهة بين سيدنا هارون انهم كان احب الانبياء الى قومه من بعد ما استضعفوه - [00:28:42](#)

وكادوا يقتلونه طيب سيدنا موسى ما وجه الشبه بين سيدنا موسى وبين نبينا صلى الله عليه وسلم اه نعم قالوا سيعالج من امته كما عالج موسى من امته حتى انه صلى الله عليه وسلم حين كان يؤذى كان يقول رحم الله اخي موسى فقد اؤذي اكثر منها باكثر من هذا - [00:29:08](#)

فصبر تمام وفي المشابهة ايضا بينهما ما سيجده من اليهود الى النبيين وجد عنتا من اليهود طيب ابراهيم عليه السلام وجه شبه واضح ها ليس هذا. لا ليس هذا. اي نعم فيها وجه الهجرة نعم - [00:29:41](#)

يعني مش هي دي المكتوبة هي كلامك صح بس مش هي دي اللي مش هي دي اللي انا شفتها. ايوة بارك الله فيك. قال كلاهما يعظم البيت كلاهما يعظم البيت سيدنا ابراهيم يرفع القواعد من البيت ويؤذن في الناس بالحج. وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم سيظهر البيت من الاوثان والاصنام - [00:30:12](#)

ويعيد نداء ابراهيم ويستجيب الناس لدينه ويرجعون الى حج بيت الله الحرام على نحو ما كان من دين ابراهيم عليه السلام. تمام؟ طبعا هذه من الايه؟ من من الاجتهادات العلماء في يعني تفسير لماذا - [00:30:42](#)

اذا لقي النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الانبياء على وجه التحديد. طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفعت الى سدره المنتهى السدره عليه السلام لا لم يذكر انه التقى بسيدنا يونس - [00:31:02](#)

ما هو لاجل هذا العلماء اجتهدوا يعني لماذا لم يلتقي بسيدنا نوح؟ مثلا لماذا لم يلتق بسيدنا اسماعيل مثلا؟ وهكذا تمام؟ طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفعت الى سدره المنتهى. السدره ما هي السدره - [00:31:23](#)

السدره هي شجر نبق. النبق ونسميه في مصر النبق تمام يعني ثمرة لا يمكن وصفها يعني اه نعم. ولكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لو حد فيكم عارف شجرة النبق كيف شكلها هي اوراقها مدورة. لكن ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:43](#)

عن هذه الشجرة ان اوراقها كبيرة كاذان الفيلة تمام وان ثمرتها كقلال هجر قلال هجر. ايه هي قلال هجر آ الجماعة الذين خاضوا في الفقه يعرفون انه قلال هجر هي بمثابة المعيار او المقياس الذي كان يعرفه العرب في ذلك الوقت - [00:32:09](#)

ولذلك مشهور في باب الطهارة من اول ما تدرس الفقه قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قدر قلتين لم يحمل الخبث فقلال هجر هذه طبعا انا لما يعني بحثت عن معاييرها هي تساوي بمقاييسنا الان القلة الواحدة تساوي يعني تحمل ما بين - [00:32:40](#)

تمانين لتر الى مئة وخمسين لتر من الماء فهي ايه؟ قلة كبيرة. هذه هي الثمرة. ثمرة السدر التي رآها النبي صلى الله عليه وسلم في سدره المنتهى. والمنتهى قال العلماء هو منتهى ما يعرج به من الارض - [00:33:00](#)

منتهى ما ينزل من السماء وقال بعضهم اليها ينتهي علم كل نبي مرسل وملك مقرب فما ورائها فهو الغيب الذي لا يعلمه الا الله لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى سدره المنتهى - [00:33:21](#)

طبعا نحن الان في رحلة سماوية فاخرة رحلة لم تكن لاحد من البشر لا من الاولين ولا من الآخرين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفعت ثم رفعت الى سدره المنتهى - [00:33:38](#)

فغشيها من امر الله ما غشيها فتغيرت فما احد من خلق الله يستطيع نعتها من حسنها فنحن امام قدر هائل من الجمال لا يمكن وصفه.

ولا يمكن وصفه ممن من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اوتي - [00:33:55](#)

جوامع الكلم كان افصح الناس صلى الله عليه وسلم هو الذي قال وغشيتها الوان الوان كثيرة ولما غشيتها من امر الله ما غشيتها تغيرت
فما يستطيع احد من خلق الله نعتها من حسنها - [00:34:22](#)

تمام؟ فطبعاً هذا مما وتلا قول الله تعالى اذ يغشى سدره ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى طيب واذا في اصلها احنا دلوقتي عندنا
السدره زي ما احنا شايفينها الوان الوان كثيرة - [00:34:42](#)

ثم تغيرت الى شكل لا يمكن وصفها ونعرف ان اوراقها مدورة ولكن احجامها كبيرة كاذان الفيلة. ونعرف ان ثمرتها النبق كقلال هجر
يقول النبي صلى الله عليه وسلم واذا في اصلها اربعة اناهار - [00:34:58](#)

نهران ظاهران ونهران باطنان فاما النهران الظاهران فالنيل والفرات واما النهران الباطنان فنهران في الجنة طبعاً ايضاً توقف الناس
توقف اهل العلم عند قوله صلى الله عليه وسلم نهراني آ ظاهران النيل والفرات - [00:35:20](#)

طبعاً بالتأكيد يعني النيل احنا شايفين اوله واخره. وكذلك الفرات شايفين اوله واخره. فلذلك ارجح الاقوال فيما ارى ان يكون اصل
الماء اصل ما نزل اصل النيل واصل الفرات هو ما كان من هذه السدره. والله اعلم - [00:35:47](#)

تمام يلوح لي والله اعلم ان هذا التحديد التحديد من النيل الى الفرات كان هذه الارض ستكون ارض الاسلام وحتى اذا انتزعت بعض
الارض منها في وقت من الاوقات فان هذا بمثابة الشذوذ الطارئ - [00:36:05](#)

ولذلك نحن اذا تتبعنا منذ ان بعث نبينا صلى الله عليه وسلم ومنذ ان وصلت الفتوحات الى العراق والى مصر فهذه المنطقة منطقة
اسلامية صرفه لم يتغير فيها الاسلام. صحيح جاء الصليبيون بعض الوقت. صحيح موجود الان اسرائيل. لكن كل هذا بمثابة -

[00:36:27](#)

الشذوذ الطارئ طيب قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع لي البيت المعمور والبيت المعمور هو نظير الكعبة في الارض هو بيت لله
في السماء قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:49](#)

واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون ابدا فنحن ايضاً امام مشهد من المشاهد التي تستعصي على الخيال بيت
يدخله كل يوم سبعون الفا لا يخرجون منه ابدا - [00:37:10](#)

يعني لو حسبنا كم يوم احنا دلوقتي الف ربعمية ستة واربعين نضرب في تلتمية خمسة وستين نضرب في سبعين الف هؤلاء الذين
دخلوا منذ يعني رآهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى يومنا هذا. نتكلم فيه اعداد ضخمة يعني الله وهذا سبحانه الله - [00:37:31](#)

ومما يملأ القلب بعظمة الله وجلال الله تبارك وتعالى وقد قال ربنا تبارك وتعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. انا اتذكر آ يعني
قبل اربعتاشر سنة من الان قبل اربعتاشر سنة من الان - [00:37:50](#)

كنا في رحلة مع احد الاصدقاء ممن كان يهوى الفلك وعلوم الفلك المهم فكان من المعلومات التي ثبتت في ذهني منذ ذلك الوقت انه
قال الكلام ده من اربعتاشر سنة - [00:38:12](#)

الفين وعشرة قال الان حجم المدرك من الكون حجم المدرك من الكون تلتاشر مليار سنة ضوئية تلتاشر مليار سنة ضوئية. يعني
ايه؟ يعني لو كان لدينا صاروخ يسير بسرعة الضوء - [00:38:25](#)

فانتقلنا من اول الكون الى اخره الحته اللي احنا عارفينها دي فمحتاجين تلتاشر مليار سنة طبعاً شيه مهيب ثم رزقني الله بسيف
الدين مهتم بالفلك فقال لي معلومة اخرى. كم دلوقتي - [00:38:51](#)

تلاتة وكام اه الان وصلوا تلاتة وتسعين مليار سنة ضوئية يعني اخر المعلومات التي قرأناها تلاتة وتسعين مليار سنة ضوئية يعني اذا
كان لديك صاروخ يسير بسرعة الضوء طبعاً هذا مستحيل. الضوء سرعته تلتتميت الف كيلو متر في الثانية الواحدة - [00:39:13](#)

تلتتميت الف كيلو متر في الثانية الواحدة فلان الكون شاسع فالناس يستخدمون هذه السرعة في قياس المسافات فتخيل لو عندك
صاروخ يسير بسرعة الضوء محتاج تلاتة وتسعين مليار سنة فكيف بالذي خلق هذا كله - [00:39:36](#)

سبحان الله احد مما يعني قرأته قريبا احد العلماء وهو يقول الانسان موجود في تلك البقعة اللانهائية الواقعة بين اكثر آ الامور حجماً

واكثرها تناهيا في الصغر يعني الانسان موجود في بقعة - 00:40:01

في شريط خفيف كده بين اكثر الاشياء ضخامة واتساعا وكبرا وبين اكثر الاشياء تناهيا في الصغر انت حين تتوغل في المادة وفي الخلية وفي الذرة وفي البروتون انت تصل الى مقاييس يعني ضعيفة ضعيفة للغاية - 00:40:30

كذلك فسبحان الله رب العالمين يعني هذه من الامور التي اه تملأ القلب بجلال الله تبارك وتعالى ولذلك قال ربنا وما قدروا الله حق قدره ولذلك قال ربنا انما يخشى الله من عباده - 00:40:55

العلماء العلماء هم اقدر الناس على تصور هذه الامور المتناهية في الكبر او المتناهية في الصغر. طيب ثم عرج بي يقول صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام - 00:41:14

صريف الاقلام يعني صوت الاقلام وهي تكتب قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة في كل يوم احنا كده في ذروة رحلة المعراج طيب رجع النبي صلى الله عليه وسلم. قال فرجعت - 00:41:35

فمررت على مفروض يمر على مين في السماء السابعة في من ابراهيم السماء السادسة اه قال فمررت على موسى سيدنا موسى اوقفه قال بما امرك ربك قال فرض علي في كل يوم خمسين صلاة - 00:41:56

طبعاً سيدنا موسى رجل خبير صاحب تجربة تمام؟ قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فاني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة تمام؟ في رواية اخرى قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف. فانهم قوم ضعفاء ابدانهم. وابصارهم - 00:42:19
اسمعوهم طبعاً احنا عارفين البشر بشكل عام يتناقصون حجماً وقوة اه يعني في رحلة الزمن وكذلك تتناقص اعمارهم فسيدنا موسى قال انهم ضعفاء. يعني ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فاني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة - 00:42:53
هنا انتبهني يا جنى هنا انتبهوا معي وهذه من الامور التي نؤكد انها من علامات ان رحلة الاسراء والمعراج كانت رحلة التهيئة للدولة الاسلامية ولزعامة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:19

موسى هنا لم يذكر ما عاناه من فرعون. ذكر ما عاناه من من من بني اسرائيل من امته من امته الذين امرهم ان يعبدوا الله وان يقوموا بالواجبات وان يقيموا الشريعة - 00:43:38

فاتعبوه تمام؟ ولذلك تثبت بعض الروايات في الصحيحين واظننا رواية مسلم قال فاني قد امرت بني اسرائيل باقل من هذا فضعفوا عنه فتركوه يبقى هنا سيدنا موسى يحدث النبي عن العنت الذي سيجده من - 00:43:56

من قومه مش من الكفار تمام طيب فعاد النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني فالتفت الى جبريل كانه يستشيريه فقال جبريل اشار جبريل ان ان شئت فذهب الى ربه وسأله التخفيف. فوضع عنه عشرة صاروا - 00:44:19

اربعة رجع سيدنا موسى واقف مهتم بالموضوع ولذلك فضله من فضل سيدنا يعني هذا موقف نحن المسلمون يجب ان لا ننساه ابدًا لسيدنا موسى احنا دلوقتي الناس يعني ايه مش مش الناس كلنا احياناً نكسل عن الصلوات ما بالك لو كانوا خمسين ولا اربعين ولا ثلاثين - 00:44:44

يعني الحمد لله ان رحمتنا الله بسيدنا موسى. فسيدنا موسى ها ماذا فعلت؟ قال حط عني عشرة. قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فاني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة - 00:45:07

فظل النبي بين سيدنا موسى وبين ربه تبارك وتعالى حتى يضع عنه عشرة عشرة ثم حتى وصلوا الى ايه الى خمس صلوات سيدنا موسى قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:45:23

اه حتى الخامسة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سألت ربي حتى استحيت ولكني ارضى واسلم. فنأدى منادي ان خففت على عبادي. وهن خمس وخمسون يعني خمس في العدد وخمسون في الاجر وزادت رواية رواية مسلم - 00:45:41

قال الله تبارك وتعالى ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بها فعلمها كتبت له عشر حسنات ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن هم بها فعلمها كتبت له سيئة واحدة - 00:46:07

من التعليقات العظيمة للامام آآ النووي رحمه الله قال وتأمل في قوله سيئة واحدة وحسنة كاملة يعني شوف الله تبارك وتعالى يحفزك

على الحسنات فلما جاءت ذكر ذكر الحسنة قال حسنة كاملة - [00:46:32](#)

ما قالش حسنة واحدة فلما جاء ذكر السيئة قال سيئة واحدة لم يقل سيئة كاملة فكأن الله تبارك قال يعني وفي هذا من لطيف من لطف الله ورحمته بعباده. تبارك وتعالى - [00:46:55](#)

تمام؟ اذا صاروا كم؟ خمس صلوات. طيب طيب طبعا هنا كما ذكرت لكم انه سيدنا موسى اه كان يعني كان من اسباب رحمة الله بنا في هذا التخفيف ومن هنا نفهم قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:14](#)

لما ذهب الى المدينة ورأى اليهود يصومون يوم عاشوراء وقالوا هذا يوم مبارك نجى الله فيه موسى فقال النبي نحن اولى بموسى منهم وهذا ما يجب ان يكون راسخا في صدورنا نحن المسلمين - [00:47:48](#)

نعم نحن اولى بموسى منهم ونحن احق بموسى منهم ونحن احب لموسى منهم. وسيدنا موسى لانه كان نبيا على يا قوم على قوم بني اسرائيل فالله تبارك وتعالى اكثر من ذكر قصة سيدنا موسى لنا في القرآن - [00:48:06](#)

وبعض مشايخنا كان يقول يعني كان يسألنا لماذا ذكر موسى في القرآن اكثر الانبياء لماذا يا مولانا كان يقول لانه عانى من امرين هما سيكونان معاناة المسلمين الفراعين واليهود سيدنا موسى نصف حياته الاول يعاني من - [00:48:25](#)

الفراعين يعني يواجه الطغيان ويواجه الاستبداد. ونص حياته الثاني اه ونحن قد اجتمعوا علينا الان. اليهود والفراعين الان يد واحدة على امة النبي صلى الله عليه وسلم. حلم واحد جسد واحد - [00:48:50](#)

تمام فلذلك كثرة ما ذكر عن سيدنا موسى في القرآن الكريم تنير لنا طريقنا نحن في حياتنا المعاصرة يعني انت حين تتأمل في حوار سيدنا موسى مع فرعون وفي الايات التي بذلها لفرعون وفي موقف فرعون منه. السحرة التعذيب - [00:49:10](#)

الاضطهاد والنص حياة الثاني وانت ترى الشخصية اليهودية وكيف الشخصية اليهودية تراوغ هذا النبي يعني سيدنا موسى بعد كل حياته قال ربي اني لا املك الا نفسي واخي متصور نبي من اولي العزم من الرسل. متصور كيف كان حاله مع اليهود - [00:49:32](#)

لا املك الا نفسي واخي قوم لا امل فيهم. لا امل فيهم ولو كان فيهم امل لكان آآ يعني احق الناس ان يرى هذا هو نبي الله موسى عليه السلام - [00:50:01](#)

فلذلك التوقف والتأمل مع مع قصة سيدنا موسى مهم للغاية. على كل حال هنا طبعا نحن نتذكر رحمة سيدنا موسى بنا ونتذكر كذلك رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بنا - [00:50:19](#)

يعني انتم تعرفون يا جماعة اشد شيء على الانسان الحيي ان يطلب. صح؟ الانسان الحيي اشد شيء عليه ان يطلب ونبينا صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس حياء حتى قيل كان اشد حياء من العذراء في خدرها - [00:50:36](#)

فكان نبينا صلى الله عليه وسلم ايضا في رجوعه الى ربه وسؤاله التخفيف ورجوعه مرة اخرى ورجوعه مرة اخرى فهذا ايضا من يعني من مصداق قول الله تبارك وتعالى عن نبيه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:50:55](#)

هنا لابد من التوقف مع مسألة مهمة وهي ان الصلاة هي الفريضة الوحيدة التي فرضت في السماء الصلاة هي الفريضة الوحيدة التي فرضت السماء كل العبادات الاخرى كل الشرائع كل التكاليف - [00:51:13](#)

نزل بها الوحي الى الارض اما الصلاة فقد ذهب النبي الى السماء لكي يتلقى هذا الامر وهذا يا جماعة الخير يدلکم على عظم شأن الصلاة ولذلك الصلاة هي العبادة الوحيدة التي اختلف في العلماء في تاركها - [00:51:33](#)

تارك الصلاة كسلا كسلا مش جحودا جحودا اتفاق ان هو كافر يعني الذي يستهين بالصلاة ويجحد انها فرض هذا بالاجماع كافر لكن الذي تركها كسلا هذا الذي اختلف فيه العلماء - [00:51:55](#)

وبعض العلماء يقولون كافر وبعض العلماء يقولون فاسق بقية العبادات ليس فيها هذا الخلاف بقية العبادات ليس فيها هذا الخلاف. الانسان اذا امن باصل الفريضة واعترف بتقصيره فلا يحكم عليه بالكفر. يحكم عليه بالكفر اذا جحدوا - [00:52:14](#)

لكن اذا تركها كسلا تقصيرا ذنبا لا يحكم عليه بالكفر طيب هو طبعا يعني دل على هذا نصوص لان العلماء يعني مش هيخترعوا من عند انفسهم كقوله صلى الله عليه وسلم - [00:52:37](#)

العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة يعني الصلاة باب بين المسلمين وبين الكافرين اللي عايز يكفر بترك الصلاة - [00:52:52](#)

قال بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حافظ على الصلاة كانت له نورا ونجاة وبرهانا يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة - [00:53:14](#)

وحشر يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف هذا الحشر مع ائمة الكفر مما يقوي قول الذين قالوا انه يكفر ولل امام ابن القيم عبارة لطيفة هنا قال فمن شغلته عن الصلاة رياسته وملكه حشر مع فرعون - [00:53:35](#)

ومن شغلته عن الصلاة وزارته حشر مع هامان. ومن شغلته عن الصلاة امواله حشر مع ومن شغلته عن الصلاة تجارته حشر مع ابي بن خلف القصد انه الحشر مع ائمة الكفر هنا يعني سمعت من بعض يعني اخوانا من طلبة العلم استدلال لطيف - [00:54:03](#)

ايضا على هذه المسألة وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث حين سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم ترى من امتك؟ يعني يوم القيامة - [00:54:30](#)

قال انهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من اثر الوضوء. الغرة هي البياض في جبهة الفرس يعني الفرس المحجل هو الذي قوائمه بيضاء. يعني الغرة هي البياض في الجبهة تمام؟ والفرص المحجل هو الذي بياضه في قوائمه - [00:54:43](#)

فالنبي يقول عن امته الذين سيعرفهم يوم القيامة انهم يأتون يوم القيامة وكأنه في وجوههم نور وفي اطرافهم نور من اثر الوضوء يأتون غرا محجلين من اثر الوضوء فصاحبنا هذا ادرج هذا الحديث في ادلة من - [00:55:07](#)

يقولون بكفر تارك الصلاة لانه لا يتوضأ فكذا فكأنما ليس من الامة. طبعا بعض العلماء ذكر انهم يعني انهم من الفسق وحمل الفاظ الكفر الواردة في الروايات على انه من الكفر دون الكفر وهو مما يراى احيانا. وهذه مسألة فقهية يعني لا نتعرض لها الان - [00:55:27](#)

لكن الخلاصة انه الصلاة هي الفريضة الوحيدة العبادة الوحيدة التكليف الوحيد التشريعي الوحيد الذي فرض في السماء وهو اخر ما يذهب من هذه الامة وذلك في قول الله في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:55:47](#)

لتنقض عرى الاسلام عروة عروة عروة عروة تشبث الناس بالتي تليها فاولها نقدا الحكم يعني اول ما سيدخل عليه اول ما سيدخل الخلل في الامة الاسلامية فيه هو - [00:56:08](#)

الحكم النظام السياسي واخرها نقضا الصلاة فانت تعرف انه الصلاة ستظل علامة الامة الاسلامية ستظل علامة المسلم اخر علامات المسلم انه يصلي تمام فيعني هذا امر لابد من التنبه له - [00:56:28](#)

ويعني من كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه ها حديث معاذ المشهور قال رأس الامر الاسلام وعموده وزير الجهاد في سبيل الله. فلذلك استدلو ايضا بان من هدم عمود الامر - [00:56:51](#)

لم يبق له شيء وهي الصلاة طيب هنا في هذه الرحلة رأى النبي صلى الله عليه وسلم مشاهد من الجنة والنار. وهذه المشاهد من الجنة والنار من من الامور الصحيحة التي وردت فيها - [00:57:10](#)

اولا ما جاء في القرآن الكريم قول الله تبارك وتعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن. اذا فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى الشجرة الملعونة في القرآن. وفي البخاري يعني ابن عباس رضي الله - [00:57:27](#)

او عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الشجرة رأي عين ما هي الشجرة الملعونة شجرة الزقوم نعم وشجرة الزقوم وصفها لنا ربنا تبارك وتعالى في سورة الصافات فقال - [00:57:44](#)

انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلوعها كانه رؤوس الشياطين فانهم لآكلون منها فمالئون منها البطون وطبعا انتم تشهدون الواحد اذا اذا اراد ان يرتاح او ان يرى مشهدا جميلا فانه ينظر في الشجر - [00:58:03](#)

فما بالك لو كانت الشجرة طلوعها لانه رؤوس الشياطين وانك تأكل منها حتى تملأ منها البطون تمام فهذا مما رآه النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك مما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار - [00:58:28](#)

من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم تمام لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وظهورهم وهذا عذابهم فقلت من هؤلاء يا

جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم هؤلاء اهل المقاهي واهل الجروبات - [00:58:50](#)
اهل المجالس نسأل الله تبارك وتعالى ان يعافينا واياكم هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي باناس تقرض شفاهم بمقاريض من نار - [00:59:25](#)

مقاريض من نار. يعني خلينا نقول مقاريض من حديد. شف كيف تقرض الشفا بمقاريض من لا من حديد بل من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء خطباء من اهل الدنيا - [00:59:53](#)

كانوا يأمررون الناس بالبر وينسون انفسهم دول جماعة الدعاة والوعاظ والخطباء واللي بيدوا دروس اسأل الله ان يعيذنا واياكم وقد ذكر لهؤلاء عذاب اخر في حديث اخر وذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل يؤتى بالرجل - [01:00:14](#)

فيدور في النار كما يدور كما تدور الرحي حتى تندلق اقطاب بطنه امعاء فيقول اهل النار يا هذا الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه - [01:00:44](#)

وهذا امر مما يعني يشتد غضب الله منه وهو في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلوا - [01:01:10](#)

فهؤلاء رأهم النبي صلى الله عليه وسلم تقرض شفاهم بمقاريض من نار طيب وعند الامام احمد بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر في النار فرأى اقواما يأكلون الجيف. في الجيف الجثث - [01:01:31](#)

الجثث المنتنة فقال من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس لهم عذاب اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم ولهم عذاب اخر انهم يأكلون من الجيف ورأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وصفه سبحانه الله بهذا الوصف. قال -

[01:01:54](#)

رجلا احمر ازرق جعدن شعثا يعني طبعاً وصف اه يعني مربع شوية احمر ازرق اجعد اجعد الشعر شعثا مفرقه وقال من هذا يا

جبريل؟ قال هذا الذي عقر الناقة ناقة من - [01:02:24](#)

اه لا قسموت معجزة سمود يا احباب من اشد المعجزات وضوحا واثرا يعني لك ان تتخيل لك ان تتخيل قوم طلبوا من النبي معجزة

فالمعجزة خرجت لهم من صخرة يعني صخرة انشقت - [01:02:51](#)

وخرجت منها ناقة او خرجت من وراء صخرة. تمام؟ كلاهما واحد. المهم وجدت امامهم ناقة هذه الناقة تأتيهم باللبن اه يوما ويوما

تمام ونبيهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب يعني هي تأخذ وتشرب الماء يوما وتعطيهم اللبن وتترك الماء لهم اليوم - [01:03:21](#)

طيب بمقياس الايمان بمقياس العقل اذا صالح نبي الله يعني نبي معجزة معجزة انت تراها رأي العين ما فيها شك طيب حتى لو لم

تكن مؤمنا بمقياس المادية النفعية البراجماتية - [01:03:52](#)

المفروض هذه الناقة سرورة قومية صح ولا لا يعني ينبغي حتى لو لم تؤمن بنبي الله صالح ان تحافظ على هذه الناقة حفاظك على

ايه؟ الكنز الذي رأيته لكن وجود الناقة - [01:04:19](#)

دليل حارق لاهب مزعج لمن لا يريد ان يؤمن بنبي الله ما هو طول ما الناقة دي موجودة تخبرك انك على باطل مش لاقى فيه. ماشي

طالما هذه الناقة موجودة - [01:04:42](#)

تخبرك انك على باطل فلذلك وجود الناقة شيء مزعج حارق شيء لا يحتمل يا جماعة الخير كثير من الناس واعوذ بالله ان اكون

او تكون منهم كثير من الناس يعرف الحق - [01:05:04](#)

وينحرف عنه هذا هو المصير هذا هو المصير الذي يريد ان ينحرف عن الحق. مهما تمثل له الحق معجزة فانه لا يؤمن ولكن يسعى في

اخفاء هذه المعجزة النفس البشرية اذا لم تقهر على الحق - [01:05:28](#)

تتحول الى شيطان تتحول الى شيطان هذا شيء يعني يجب يجب ان يراقب كل انسان منا نفسه لكي يتعرف على هذه النفس التي

تراوغ وتحاول ان تنحرف عن الحق. وتحاول ان تلتمس لنفسها الاعذار والمبررات والتأويل. لانه هذا - [01:05:59](#)

بعد قليل الى رفض الحق الصريح قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة من عقوبة الله تبارك وتعالى لمن

ينحرفون عن الحق انه يختم على قلوبهم - 01:06:25

افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم عارف لما اضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله الانسان لما يترك لنفسه - 01:06:48

مساحة لكي ترفض الحق وتنحرف عنه هذه المساحة تزيد وتتعاظم حتى تصير الى هذا الوضع الذي نتكلم فيه. مهما جاءت المعجزات فالنفس تلتمس السبيل الى رفضها هؤلاء قوم سمود عقر الناقة - 01:07:14

لماذا عقروها مع انها حتى بمنطق الماديين مفيدة لان وجودها دليل على انهم على باطل. كلما وجدت كان ذلك دليلا على انه على باطل وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا - 01:07:35

الباطل لا يطيق الحق وجود الحق لا يطيقه الباطل فهذا هذه من مسارب النفس الخفية التي ينبغي ان ننتبه اليها. ولذلك انتم تجدون الآن كثير من الطغاة ومن المجرمين ومن السفاحين تجده في السبعين من عمره وفي الثمانين من عمره وفي الستين من عمره

وبعضهم عمل - 01:07:58

قلب مفتوح وكاد يموت ثم نجى ويرجع الى ما كان عليه لانه الانسان اذا تعود رفض الحق تعود اتباع الهوى انتهى. ختم الله على قلبه ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 01:08:26

ونذرهم في طغيانهم يعمهون وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتن على القلب كعرض الحسير عودا عودا فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء - 01:08:50

حتى تصير على قلبين ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض واه شف بقى المصير واسود مربادا كالكوز مجخيا زي الكوباية ايه؟ المكفية المقلوبة يدخل فيها شيء - 01:09:10

كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه ولذلك هؤلاء الذين يرفضون الحق تجدهم وقد قالوا وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب طب ده طلب ناس عاقلين - 01:09:40

واحد بيقول يا رب هات لي العذاب قبل يوم الحساب ده كلام ناس عاقلين يعني الطمس الطمس وقالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك يا نهار فامطر علينا حجارة من السماء - 01:10:08

او ائتنا بعذاب اليم الانسان حين يختم عليه يصير يعني يرتكب ما لم يكن يتوقع وما لا يكون في عقلي عاقل. طيب ومما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة - 01:10:28

قال بينما انا اسير في الجنة على نهر حافته قباب اللؤلؤ مجوفا يعني لك ان تتخيل نهر عظيم في الجنة وشكل الشاليه يعني بمصطلحنا المعاصر هي لؤلؤة مجوفة. يعني هذا شكل الخيام - 01:10:51

والاماكن الموجودة على حافته قال وعليه قصر من لؤلؤ وزبرجد. فقلت يا جبريل ما هذا؟ قال هذا الكوثر فضربت فيه بيدي فاذا طينته المسك الازفر. واذا ردراده اللؤلؤ الرضاد الحصى - 01:11:12

طينته المسك الازفر اللؤلؤ طيب ومما رآه النبي صلى الله عليه وسلم كذلك في هذه الليلة وهذا رواه الامام احمد بسند حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما انا اسير اذ - 01:11:32

جاءت ريح طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة؟ فقال هذه رائحة ماشطة بنت فرعون واولادها فقال النبي وما شأنها فحكى له سيدنا جبريل قصة ماشطة بنت فرعون ماشطة بنت فرعون - 01:11:52

المرأة التي تمشط شعر ابنة فرعون قالت بينما هي تمشط شعرها وقع منها المشط فذهبت تأخذه فقالت بسم الله قالت ابنة فرعون ابي قالت لا بل ربي ورب ابيك. الله - 01:12:16

قالت ساخبره وفي رواية اخبره يعني بمعنى الاستفهام او التهديد يعني اخبره ابلغ عنك قالت نعم فجاء فرعون طيب سمع فرعون ما يسوؤه فماذا فعل جاء ببقرة من نحاس تمثال - 01:12:39

ووضع فيه الزيت المغلي وجاء باولادها وصار يلقيهم امامها في الزيت المغلي عذاب رهيب عذاب رهيب مع ان فرعون لو تركها كان

حد هياخد باله مين يعرف ماشطة بنت فرعون - 01:13:03

مين يعرف حد مين دلوقتي يعرف من الكوافير بتاعة ابنة الرئيس او الملك؟ مين مين واخد باله من الموضوع ولكن فرعون هدمت في نفسه الوهيته هدمت في نفسه يعني جبروته وطاغوته - 01:13:28

ولم يجئ لكي يعذبها هي ويلقيها في النار. لأ بل القى اولادها امامها لكي ترجع وهي ثابتة حتى جاؤوا يأخذون رضيعها الذي على صدرها قال فكأنها تقاعست فانطق الله لها الولد وقال يا امه - 01:13:54

اقدمي فعذاب الدنيا اهن من عذاب الآخرة والقي امامها ثم القيت بعده فهذا مما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء وكذلك عند احمد عن ابن عباس بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الدجال - 01:14:17

وقال رأيته اقرر. اقرر يعني ابيض شديد البياض هجانا يعني ابيض صيلمانا يعني عظيم الجثة احدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري اعور رآه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وفي هذه الليلة - 01:14:41

كانت المرة الثانية والاخيرة التي رأى فيها النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته الملائكية نحن زكرنا للمرة الاولى التي رآه فيها كانت المرة الثانية من الوحي عند عندما فتر الوحي - 01:15:07

وذهب النبي صلى الله عليه وسلم فيعني عند الغار يتلمس ان يرجع اليه قال ففجأني وهو يغطي ما بين السماء والارض فجئست. هذه هي المرة الثانية التي رآه فيها النبي صلى الله عليه وسلم. نقل وصفه سيدنا عبدالله بن مسعود قال له ست - 01:15:25

مئة جناح يسد ما بين السماء والارض. في هيئته الملائكية تمام وهو المعني بقول الله تعالى في سورة التكوين ولقد رآه بالافق المبين وهو المعني بقوله تعالى في سورة في سورة النجم - 01:15:47

ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى فهذه من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء. طبعا كلما نتكلم عن الاسراء ياتي السؤال الكبير هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه - 01:16:10

تبارك وتعالى الذي عليه العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرى ربه وعائشة رضي الله عنها كانت اول من شرحت هذا وقالت اين انت من قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. هذه في ردها على مسروق - 01:16:31

من التابعين او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وفي الحديث الذي يرويه ابو ذر قال النبي صلى الله عليه وسلم نور انا اراه. يعني نور كيف اراه وفي رواية اخرى رأيت نورا يعني لم ارى الا النور - 01:16:57

تمام؟ اما رؤية الله تبارك وتعالى فكما قالت عائشة ايضا واين انت من قول الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار طيب على كل حال هذه من المشاهد. على كل حال الان طبعا نرى هذه الرحلة السماوية الفاخرة - 01:17:17

وبهذه المشاهد يتحقق ما قال الله تبارك وتعالى سبحان الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا وقوله تعالى في سورة النجم - 01:17:39

لقد رأى من آيات ربه الكبرى تمام هنا طبعا يعني لك ان تتصور نبينا صلى الله عليه وسلم بعد هذه الرحلة التي رأى فيها يعني آيات من ملكوت السماوات والارض ومن غيب السماوات والارض - 01:17:57

يعني كيف يكون حال النبي صلى الله عليه وسلم وهو ممتلئ انشراحا وايمانا و يقينا وثباتا ونورا وهدي واطمئنانا ولكن كالعادة وكما قلنا لا يكتمل للنبي صلى الله عليه وسلم فرح - 01:18:18

في اليوم التالي لليلة الاسراء قال النبي صلى الله عليه وسلم خيليني آآ اتي لكم بالنص اه قال هذا بسند صحيح عند احمد عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:18:39

لما كان ليلة اسري بي واصبحت بمكة فظعت بامري فظعت بامري وعرفت ان الناس مكذبيا قال قال ابن عباس فقع معتزلا حزينا احنا دلوقتي امام مهمة تانية هي مهمة كيف يخبر قريشا عن هذا الامر - 01:18:57

في هنا يعني امر حقيقة لم اره مكتوبا قبل ذلك فهذه يعني هذه خاطرة من عندي هاي من كيسي فيعني ايه يمكن حذفها من اذهانكم بسهولة يعني سبحان الله اتصور حين المقارنة بين سيدنا موسى وبين نبينا صلى الله عليه وسلم - 01:19:27

يعني انت ترى ان ارسال سيدنا موسى بدأ بالمعجزة ارسال سيدنا موسى بدأ بالمعجزة طيب البشمهندس يشير الي بانتهاء الوقت
الحمد لله ان ظللت مقتنعا بها احكيها لكم ان شاء الله في المجلس القادم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا - [01:19:53](#)
وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدينا علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته احياء جيل على خطى السابقين - [01:20:19](#)